{السنة السابعة}   يوم الجمعة ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٢٧   تليفون نمرة {٣١٣٨} و{٦٢١٤}

عدد ٣٣٢

الكشكول

ملليم ١٠

بين الراحل والمقيم

روح سعد باشا — كيف حالكم ، وهل تحتاجون الى شيء ؟؟

ثروت باشا — نحتاج الى روحك الطيب توصيهم بالمحافظة على الائتلاف

١٤٤ وزارة الاشغال العمومية

مصلحة التنظيم

تقبل عطاءات بمكتب مدير عام مصلحة التنظيم بالنيابة لغاية ظهر يوم الاربعاء ٥ أكتوبر سنة ١٩٢٧ عن مشال ونقل ٤٠٠٠ أربعة آلاف متر مكعب تراب من مكان المدرسة الحربية القديمة بالعباسية الى مقلب سليم عبده بالعباسية

وتطلب الشروط من قلم العقود والمخازن بمصلحة التنظيم

حديد أتنشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوني أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

وكيل الكشكول

في مديريات اسوان وقنا وجرجا

قام حضرة مرسي افندي المرسى وكيل الكشكول في مديريات اسوان وقنا وجرجا للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين في المديريات المذكورة تسهيل مهمته

القسم التجاري

في مطبعة الكشكول

به آلات حديثه لطبع كافة ما يلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

عصر المأمون

يقع في مجلدين كبيرين حوالي تسعمائة صفحة

للدكتور احمد فريد رفاعي

أصدرت المطبعة الاميرية بدار الكتب المجلد الأول من عصر المأمون وسيصدر المجلد الثاني في أوائل اكتوبر سنة ١٩٢٧ وهو ذلك الكتاب الممتع الشيق في بحوثه والمكتوب بالطريقة التحليلية الحديثة وفيه فذلكات مستفيضة عن تاريخ المدنيات الاسلامية في أزهى عصورها في عهد الامويين والعباسيين وتناول البحث كافة الشخصيات البارزة في عصر المأمون أمثال ابان وبختيشوع واحمد بن يوسف والجاحظ ويحيى بن اكثم واسحاق بن ابراهيم وبه فصول ممتعة عن الحياة السياسية والعلمية والأدبية وتاريخ الوزارات في ذلك العهد

وهذا الكتاب هو الذي وضعه الاستاذ النابغة الدكتور احمد فريد رفاعي بك وقيمة الاشتراك في المجلدين ستون قرشا ويطلب من مصطفى افندي محمد صاحب المكتبة التجارية بشارع محمد علي بمصر ويباع بها وبمكاتب الهلال والمعارف وجملة من مؤلفه

البنك الشرقى الالماني – شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

اسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطيه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير

وله وكلاء في أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندريه
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع أديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع ﴾

« لصاحبها »

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الدواوين رقم ١٠
بمصر
تيليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
ص
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

روح يا فال تعا يا فال !

روح يا فال تعا يا فال ، خير قل انشا الله !!

أتريد أن أكون « غجرية » تسرح بالودع، فأتنبأ لك بالمستقبل ؟؟

روح يا فال تعَا يا فال ! !

أصدر « الوفد » بيانه يقسم فيه جهد ايمانه أنه متمسك بما اختطه فقيده العظيم انقاذاً للحياة الدستورية وتركيزاً للبرلمان ، أقسم انه « ائتلافي » يتمسك بالائتلاف الى النهاية ولايدع فيه منفذاً تتسرب منه « الرجعية » ، والاخلاص أو « المنفعة » التى جعلت الجماعة تتمسك بسعد هو هو الاخلاص أو هى هي « المنفعة » التى ستجعل هذه الجماعة تتمسك بثروت

روح يا فال تعا يا فال ! !

وثروت باشا سواء عنده أن يكون النحاس باشا أو غيره رئيسا للوفد لأنه لايفكر فى أشخاص بل يفكر في وحدة الجماعة وفي أن يكونوا كتلة تمثل قوة سعد وتتمشى بسياسة الوفد الى ما رسمه رحمه الله واختاره بعد أن قطع مختلف الاشواط وجرب التجاريب ثم وجد ان ليس في الامكان أبدع مما كان

روح يا فال تعَا يا فال ! !

سيبقي ثروت باشا اذن متربصا ، ينظر بعين الاطمئنان الى مسلك الوفد برئاسته الجديدة ويجس نبض النواب والشيوخ ليتعرف روحهم التى ستكون أولى بوادرها في اجتماع الهيئة الوفدية — اليوم — فان كنا جميعاً رجالا حازمين واستطاع النائب المحترم وهبه بك القاضي أو النائب المحترم طراف بك علي ان يهاجم وزير الاشغال بحكمة غير مقرونة بتحامل ، ثم استطاع النائب المحترم محمد بك يوسف أن لا يجعل من شهواته الخاصة شاغلا للنواب وللمجلس ، والنائب المحترم عبد السلام بك فهمي جمعه أن لا يأخذ في وجهه الاخضر واليابس ليظهر مظهر الوطني أو الخطيب ، وان استطاع المجلس أن يختلف ولكن للمصلحة وفى دائرة « الائتلاف » ، واستطاع أن يجعل هذا الائتلاف مقدسا فلا تعتمد الاغلبية على الاغلبية فى نبش القبور القديمة ، فثروت باشا اذن هو رئيس الحكومة ومجلس النواب هو مجلس النواب مهما قامت « الرجعية » وقعدت ومهما انشالت وانحطت

روح يا فال تعا يافال ! !

أما ان سببنا على بعضنا ، أما ان أخذتنا العزة بالاثم ووقف نائب محترم كمحمود لطيف يذكر حكاية المأمورين السبعة ويطلب محاكمتهم في وجه معالي اسماعيل صدقي باشا وان جعلنا من حكاية حكمدار كحكمدار البحيرة مسألة ذات عقد وذيول ، وان وان . . . وان اضطررنا ثروت باشا لان يلجأ لما لجأ اليه عدلي باشا ، فروح يافال تعا يافال.

روح يا فال تعا يا فال . . . ! !

ان فعلنا ذلك فسيلجأ « الرجعيون » أو خصوم الدستور لا الى « الاتحاديين » بل الى الاستفادة من « الانقسام » أولا والى تشكيل « ائتلاف » من « الائتلاف » حول نسيم ، وسيشكل نسيم وزارة « ائتلافية » أيضاً على أنها دستورية تخدم الدستور بالشكل الذي أراد أن يظهر به هذا الدستور في وزارته الثانية وبعد ان كتبه على « رق غزال »

و . . . . .

روح يا فال تعَا يافال . . . ! !

وستضطر البلاد للمحافظة على الدستور أن تكشف الستار عن الهازئين به وان لبسوا للناس ثوبه ، ثم سيكون ما كان أولا ، سيكون أن يبكي الذين بكوا أولا بكاء مرا ، وان يعود الانكليز أمام كتلة الامة واتحاد كلمتها ليفاوضوا من جديد عدلي وثروت

روح يا فال تعَا يا فال . . . ! !

أما من هم الذين يأتلفون مع نسيم هذه المرة وهل يكونون « وفديين » أو غير « وفديين » فعلم ذلك عند الله ، واما ان تمر المأساة بشعوطة الاصابع فقط كما مرت في المرة الاولى فاظن انه ليس في كل مرة تسلم الجرة

* * *

أسطول بحري !

موظفان من أكبر موظفى وزارة الاشغال تجمعهما صلة القرابة ، كانا في الاسكندرية مع عائلتيهما وانتهى عقد ايجار منزليهما فى ١٥ سبتمبر الجاري وأرادا أن ينقلا « الاولاد » الى القاهرة فهل فكرا فى السكة الحديدية ؟؟

كلا ! !

أرسلا فطلبا الباخرة « رفيق » والباخرة « رقيب » من بواخر وزارة الاشغال فدخلتا ترعة المحمودية بينما كانت الباخرة « محاسن » تنتظر فى « العطف » ووسقت البواخر الثلاث العائلتين الى مصر !

أتعرف كم تتكلف البواخر الثلاث من الاسكندرية الى القاهرة ؟ ؟ لا أقل من الف جنيه مصري ! !

فلأجل أن تنتقل عائلة أو عائلتان لاثنين من أكبر الموظفين من المصيف الى « المقام » تخسر الخزانة المصرية الف جنيه وقد كان فى الامكان أن يستعاض عن ذلك بخمس تذاكر درجة أولى ، وآدي الوظائف الكبرى والا بلاش ! !

* * *

أم المصريين !

الظاهر ان بين أعضاء الوفد من يدفعون صاحبة العصمة السيدة المصونة حرم المغفور له الرئيس الجليل للعمل في السياسة والاشتراك الفعلي في تحمل ما يحمله خلفاء سعد أو أنصاره من مسئوليات بقصد الاستئناس بها أو استخدام اسمها والتأثير به على فريق من الناس أو أو ... مما ستظهره الايام مهما حوول ستره

وترى مظهر ذلك في انتداب عصمتها الاستاذ النحاس باشا للنيابة عنها في السير في جنازة المرحوم الشيخ القاياتي ، كأننا في عصر تسير فيه السيدات في جنازات الرجال وكأنه كان مفروضا على عصمتها أن تسير في الجنازة ، وفي رد الزيارة لسمو الامير محمد علي وشكره كأن من آداب السلوك عندنا أن تقوم السيدات بزيارة الرجال وشكرهم وفي أن تنقل الصحف كلما خلا أعضاء الوفد للاجتماع انها كلفت من ابلغهم كذا وكذا وانها لن تنام وستبقى ساهرة الى أن تسمع ما استقر عليه القرار ، وان النحاس ووليم مكرم صعدا اليها في الطابق العلوي بعد منتصف الليل يطلعانها على ما دار في الجلسة من مباحثات الخ..

انتقل سعد الى رحمة الله بعد جهاد طويل عنيف وستبقى مصر ناظرة في صحيفة حياته الى ناحيتها البيضاء ، ونود ان يبقي اسم حرمه المصون بعيدا عن ميدان السياسة وعن متاعبها ومسئولياتها فلا يذكر الا مقرونا بسيرة سعد الطيبة دون ان تغامر بتحمل اندفاعات النحاس وتحمس وليم وتدبيرات عبد النور ويد بركات فتنالها الاقلام والافواه بما يجب أن تكون بعيدة عنه اذا رأت هذه الاقلام والافواه أن تتعرض يوما لبطل من الوفد أو لابطاله جميعا

لقد أراد بعض أصحاب رسول الله أن يستفيدوا من اسم « ام المؤمنين » عائشة فدفعوها الى الميدان يستغلون فيه علاقتها الزوجية في عملهم السياسي أو في خلافهم على الحياة ، ومع ان اسم عائشة في مكانه المعلوم من التقديس ، فان شيئا من الاتهامات لحقته واستطاعت الالسنة أن تلوكه فلم يحطها كل المسلمون بما وجب لها من تقديس ، والمصريون يودون أن يتعبوا لتستريح « أم المصريين » ويودون أن يقدموا لها بعض ما حق عليهم لزوجها المرحوم من اكرام

فمن ذلك الرجل الذي يريد أن يتترس وراء النساء ؟؟

صاحب جريدة النظام !

نشرت جريدة « الاهرام » من أيام مقالا افتتاحيا بامضاء « سيد علي صاحب جريدة النظام » تعرض فيه للوفد وسياسته بعد ان ذكر الكثير عن سعد واسمه الخالد فلما بكي واستبكى قال انه سيكون جنب أي اسم ينتخبه الاعضاء لأن المهم أن يكون للوفد رئيس لا أن تشتغل الامة باسم من الاسماء

برافو سيد علي !!

سيد علي صاحب جريدة « النظام » كاتب ماهر يلعب دائما دوره ، ودوره دائما خطير وخطير جداً ، فقد طلعت عليه الحرب في سنة ١٩١٤ بخير واستطاع بها أن يملك الدور والعقار ، وكما يريد ان يكون الآن بجانب رئيس الوفد كان بجانب فيليبيدس بك ، واعتقلته السلطة العسكرية مع الذين اعتقلوا في « محلة الاعتقال في الجيزة » ، وكان السياسيون ينامون أو يلهون وهو يشتغل ، ثم كان يعتقل في مختلف الاعتقالات لا عفوا ولكن بمناسبات وكلما كانت ضرورة لاعتقاله ، والعارف لا يعرف !

جاء سعد في سنة ١٩٢١ واشتعلت نيران الخلاف بينه وبين اصدقائه فكان « الشاطر » سيد علي صاحب جريدة النظام جنب سعد وجنب فتح الله بركات ينفخ في النار باسم « الوطنية » يساعده « صبيه » الغمراوي ، وكانت جريدته « النظام » جريدة الوفد والوفديين ومحط رحال وطني ذلك الزمان ، ومازال في خدمة الابطال حتي وفي « ذمته » وأرضاها ثم اختلى باطيانه وعماراته ينعم بالكسب ويضحك من ذقن الوطن وها قد ظهر في هذه الأيام على حساب « الأهرام » يسكب دموع التماسيح ايكون جنب رئيس الوفد الجديد أو جنب « أم الامة » وليمثل الفصل الذي مهر في تمثيله واعتاد أن يراه يدر عليه العسل واللبن

مسكين أيها « الوطن » !!

كم أنت أيها الوطن « مسكين » لان فلانا رمز « الرجعية » استحق يوما « تقديرك » ولانك مضطر أن تحمل أولئك الذين يسكبون على أقدامك الدموع يظنون انهم بها يملكون ثقة الشعب ، وكم تكون بليغا اذا تكلمت واستطعت أن تنطق ؟؟

اذن لخنقت الذين يبكون بدل ان تخنقهم العبرات !!

***

كم مبلغا دفع !

تدور اليوم رحي الانتخابات لعضوية الشيوخ في دائرة اشمنت بين « وفديين » هما منصور بك ابو لطيف وتوفيق بك راضي

يتقدم كل منهما لناخبيه باسم سعد وتحت رحمة سعد ، وقد دخل في الميدان النائب المحترم محمود بك لطيف يشد أزر أخيه منصور ، ولكن بلغة « أكلوني البراغيث »

نشر النائب المحترم محمود بك لطيف بيانا في الصحف يقول فيه لتوفيق راضي ! « تقول انك من الوفد فمتى انضممت للوفد وكم مبلغا دفعت للوفد » ماشاء الله !!

هل دفعت « مبالغ » للوفد ؟؟ وهل هذه المبالغ هي معيار « الوطنية » ؟؟ وهل « الوطني » هو فقط الذي دفع مبالغ ؟؟

ياما بكره نسمع ، بعده نشوف !!

***

اكثرنا دموعا !

زار النحاس باشا والشمسي باشا عقب وصولهما من أوربا قبر الفقيد العظيم وروت الصحف أنهما بكيا طويلا وكان بكاؤهما مؤثراً

وطلعت علينا « الاهرام » بعد يومين بمقال « لشاهد عيان » يقول انه قصد الى القبر فوجد مرقص باشا حنا يبكى وسمع زئيرا أو زفير بكاء من ناحية المكان فلما التفت وجد وليم مكرم غارقا في دموعه ، ويكون اذن مرقص ووليم قد بكيا أكثر من الشمسي والنحاس

يريد « شاهد عيان » ان يقول ان الدموع وغزارتها مقياس الاخلاص وان الاكثر دموعا هو الاكثر حزنا والتياعا ، وهي نظرية لا بأس بها

ويقولون ان « شاهد عيان » هو حضرة « الشيخ الجديلي » وانه الآن شبه محرر في « الاهرام » اذ كان مندوبا له في الرحلة « التعاونية » وفي ركاب بركات باشا

وحضرة « الشيخ الجديلي » شاعر يطير وراء الخيال كما يطير وليم وراء الدموع

« متفرج »

الشعر الخالد

آمال ونصائح

نظم الشاعر اياه هذه القصيدة يخاطب بها حضرات زملائه أعضاء الوفد ويشير الى آماله ، قال :

أنا والله أنا محتـــار	أنا فى عبي لعب الفار
أنا لا أدرى ماذا يجرى	في داخـــل بابك يادار
أقسمت عليكم تتفقوا	وحلفت عليكم تتداروا
وبلاش النوبة فشكلة	وبلاش أيضاً نحتار
فالمتفقون لهـــم عسل	والمختلفون لهـم نار
ولهم ان قعدوا أوساروا	في الارض خناق وشجار
ان حبوا يوما فرفشة	لا يقبلهم أبدا بار
واذا مابوّز بعضكم	للبعض فذاك هو العار
بس افتكروني وافتكروا	أني أنا بطل مغوار
ان قمت خطيبا فكلامي	فى «الطالع نازل» منشار
او قمت لانشدكم شعري	أغرقكم منـه تيـــار
وسياسة دولتكم عندي	بلحٌ « أمهاتٌ » وخيار
بس افتكروني لا تنسوا	وافتكروا أني «بسمار» (١)
لاتنسوا وافتكروا أني	ـوافتكروا لا تنسوا..آر
دقوا لي حالا مسمارا	وعليـــه أيضاً مسمار
وتعالوا نحلف تحتهما	أنا اخوان شطار
خلوني « ريّسكم » يوما	من جـــد اولا فهزار
ودوني مطرح ماتعوزوا	وهتولي « عبد الستار »
فى عبي قد لعب الفـار	آه يانا ، آه يا محتـــار

***

انتخبوا مهما تنتخبوا	واختـــاروا مهما تختاروا
فبعيد أن تحكموا فردا	كلكم معـــه « أصفار »
هو « صقر » كان وجملتنا	« عصفير » فى الجو صغار
رجـــل قد كان له سر	والنـــاس جميعا أسرار
« ومع كلاً » بدي يهديكم	والله رب قهار
وكمابي ياربي ارزقني	واغفر لي أنت الغفار

(١) يريد بسمارك

الاشتراك فى الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

بنسيون هنجاريا الممتاز

بسان استفانو بالاسكندرية حسن الموقع تجاه البحر فى وسط حديقة غناء واسعة . بنسيون للعائلات ممتاز . الطبيخ متقن والاسعار معتدلة والتأجير باليوم اطلبوا الاستعلامات

اعظم القطرات فى العالم

قطرة عين شمس . قطرة الدكتور اسكندر فهمي . قطرة محاول الكهرمان

حذراً من التقليد . اطلبوها فقط من معمل هواويني ومن مخازن أدوية غناجه ودلمار وشركة الادوية المصرية بمصر

وكيل الكشكول

في الاسكندرية ومديريات البحيرة والغربية والمنوفية .

قام حضرة ابراهيم افندي خليل وكيل الكشكول في الاسكندرية ومديريات البحيرة والغربية والمنوفية للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين إعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب قسائم مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقع عليها منا ومنه

رأيت عند بعض الشركات ظروفا وجوابات وحوافظ واوراقا فى غاية الجمال فلم اشك فى انها طبعت بمطبعة الكشكول .

دائرة المعارف الوفدية

الراء

الراء والخاء

رخخ — قال الجاحظ في حياة الحيوان الرخ طائر عظيم الصفير من افراخه بقدر الجمل ، قلنا والافراخ الـكتاكيت ، وبقية ما قال الجاحظ أن بيضة انثى الرخ بقدر قبة المسجد ، وفى دائرة المعارف الانجليزية ان الرخ طائر اكبر من قصر الاليزيه وبيضته مثل قبة سان بيدرو ، وفى دائرة المعارف الفرنسوية ان رخاً جاء من الصين فخطف الشيخ التفتازانى وطار به الى جبل القمر في وسط افريقية والقاه هناك وكان صغيراً فتبناه ملك الجن الاحمر وربي له لحيته وأمر أحد الشياطين باعادته الى مصر وأوصاه بأن يكون شيخ طريقة فاختار الطريقة الغنيمية ، فملك الجن الاحمر مسلم غنيمي جعل الله كلامنا خفيفاً على قلبه ، والرخ حجر من حجارة الشطرنج اذا ضاع من علي باشا ماهر ضاع منه الطابق كله وساءت حال حزب الاتحاد معه ، ويقال لحسن يس « ما تبقاش زي الرخ » يريدون أنه يتبلد لان الرخ في الشطرنج قليل الحركة واذا تحرك أبعد أو ضايق من يجاوره ، ورخت السماء مطرت ، والعامة تقول أمطرت ، ولكن امطرهم الله جعل السماء تمطر على وزن تنصر ومن الرخ قول محمود عماد

عذالى لهمو لوم　　كالبارودة في الطخ
سخوني فوق دماغى　　بكلام صعب السخ
ياويلى هدوا حيلى　　يامطره رخي رخي

رخر — الآخر بفتح الخاء الثاني ، غير الآخر بكسرها فانه الذي لا يجيء بعده أحد أو شيء ، والآخر بفتح الخاء تقول العامة عنه « راخر » فيقول الشيخ روتر « شفت محمد باشا محمود مكاضم والنحاس باشا مكاضم راخر » يريد انهما مهمومان ، وروخر لغة فى راخر ، فقل ان عبد الستار بك الباسل غلباوي وشيخ العرب يس ابو جليل روخر مافهش الا الغلبة ، وكثيرون يقولون لاخر وهو أقرب الى الفصيح بل فصيح فبعض القبائل لا ينطق بالهمزة في مثل هذه الكلمة وفى التأنيث نبويه موسى كالرجل وانيسة الرشيدي رخره زيها ، ولا تقل روخره فانه لم يسمع

رخرخ — دخل احمد نسيم على عبد العزيز ابن مروان ومدحه وكان عبد العزيز بن مروان مهموماً فلم يفهم منه وظنه يهجوه فأمر بشد وثاقه فشدوه شداً عنيفاً فجعل يصيح حتي رخرخوا له الحبل ففى ذلك يقول :

مدحتك ظناً أن أرى عندك الرخا
فهجص حظي فى المديح ولبخا
وشعرى مشهور بجودة لفظه
ومعناه لكنى مدحت مدروخا
وكتفني بالحبـل حتى حسبتني
قتيلا ولكن الكتاف ترخرخا
قليل عليك الهجو الك من يجيء
اليك بقول المدح عاد مسخسخا

ردت — خلق الله آدم وخلق منه حواء فاحبها حبا عظيما فكانت ترهقه بكثرة النفقة فاعسر وقل ماله ولكنها ألحت عليه لابد أن يجيء لها بيانتانتيف من الذهب المرصع بالجواهر فاقترض الف حنيه من اسرائيلي يقال له روديتي ، وارهقه الاسرائيلي بالربا ، فالاسرائيلون كانوا قبل آدم وهم من غير ذريته ، فقل لمن شئت من المرابين « انت مش بني آدم » فانه لا يغضب لانك تقول حقا

ردح — من أوصاف المرأة الحسناء أنها خود رداح ، والكلام في سرك ليس عندى قاموس ولا أعرف معني رداح فاعفنى من شرحها حتى اتذكرها أو اجد قاموسا اعرفها منه فاني لا أحب ان اسأل عن شيء أجهله لئلا يفهم المسؤول جهلى ، والردح عند العامة التشليق ولا أظن احداً يجهله ، قال ابن خلدون كانت معلمات المدارس تردح لعلي باشا ماهر أيام وزارته في المعارف ، والدكتور سعد الدين الضبع يرادح أعظم دكتور بكتريولوجي في أوربا أي يساويه ، وسمعتهم يقولون ان موسى باشا فؤاد كان وزيراً ردحا من الزمن ، ولا أعرف هذا النوع من الردح أيضا والمقر بجهله كمن لا جهل له

وفي الردح بمعنى التشليق قول ابى تمام في مدح زيور باشا

جلس الوزير فليس يبرح
كعمود اسمنت مسلح
البطن قبـة مسجد
والوجه كالخبز المرحرح
مناخيره مزيكة
والبطن بالقرقير تردح
فرح وفيه خناقة
فالفكر في هـذا مسنح

ردد — اذا فتح الشيخ ابو العزائم فمه لم يقفله الا اذا قيل له رد الباب ، أي اغلق الباب ، كأن فمه مدخل دار ، ولكل سؤال رد الا سؤالك عن مساحة جسم نعمان باشا الاعصر فان مصلحة المساحة لا تريد أن تعلن حقيقتها ، ورئيسة تحرير المجلة رد البدع ورد اليمين الذي يتولاه مأذون الشرع رسميا ويتولاه غيره خلسة لمخالفته للدين ، والردة التى تمزج بالدقيق ويصنع منها الخبز لعمال جريدة الاتحاد ومن الكلمات المأثورة قول عاملة التليفون ما بيردش

ردش — هو حشو البناء من الحجارة الصغيرة والبرلمان بناء سياسي عظيم يتألف من عشرة أعضاء أو خمسة عشر والباقي ردش ، ومدارس الحكومة بناء علمي كبير والمدارس الاهلية ردش رديء يتلف ذلك البناء الشامخ ، ويكون الردش بمعني الدبش فيقول يوسف بك حمدي يكن

الحب موبيليا لمن　　هو عاشق واللوم عفش
والعاشقون هم الحجا　　رة والعواذل صاح ردش
وهل الحجارة فى البنا　　ية مثلها بالله دبش

طفولة

طفولة نشأت

ما كانت جرأة ولا كانت سماجة وان كان جريئا جرأة الذئب سمجا سماجة بعض الحيوانات ولكنها كانت طفولة يلوذ باكنافها حسن باشا نشأت حين لم تعد تنفعه جرأة ولا سماجة

وقد رحل جلالة الملك الى لندن ورحل معه دولة رئيس الوزراء بعد ان دق الدستور عنق الرجعية فبارت تدابيرها وقضى أن يكون رئيس الوزراء في العهد الدستوري الى جانب الملك في رحلته ، ويومئذ وجد نشأت من سماجته جناحين يطير بهما الى لندن وجعل كلما التصق بما لا يعنيه من أمور السياسة نفضته أقدامها فعاد يلتصق بها ، ثم لم يلبث أن وجد من جرأته لسانا ينتقد رحلة رئيس الوزراء مع الملك فلما أخذته صيحة الحق امتلأ مكان الجرأة من قلبه فزعا فراح ينكر ما قال ويبرأ مما نطق

لكن العقرب عادت تدب في الظلام ولم يخف ما بها من شر تريد أن تنسج منه الكيد الآثم لمصر الدستورية ، وارتفعت الاقلام أن احذروا العقرب وردوها الى جحرها ، هنالك ذهب نشأت باشا يلوذ بسماجته فخذلته فذهب يستجير جرأته فلم يجدها، وهنالك أيضا طلعت عليه الطفولة البلهاء بما ظنه باب الفرج فكتب الى الوزارة يعلن أنه غير مشتغل بالسياسة ولا ضارب فيها بسهم .

وقد يكون في الناس من يصدق أن نشأت باشا غير مشتغل بالسياسة وقد يكون له أن يطمع من الناس في مثل هذا التصديق ، ولكن يجب أن يكون هؤلاء المصدقون أطفالا كما يجب أن تكون الطفولة هي وحدها مصدر هذا الطمع في نفسه ، وربما كان للرجال أن يقترضوا في أنفسهم شيئا من التصديق ،وحينئذ فلا أقل من أن يسألوه : اذن فيم تشتغل وانت في أوربا وفي غير أوربا ان لم تكن السياسة هي شغلك الشاغل ، ثم لاجل أي أمر عظيم تلقى نفسك في احضان القصر الملكي؟ هل أنت فيه مدير مال؟ هل انت امين تشريفات؟ هل انت جندي حرس؟ هل انت بواب على أحد ابوابه ؟ هل انت بستاني في حديقته ؟هل أنت سائس خيل في اسطبلاته؟ هل انت رئيس الطهاة في مطبخه ؟ فان لم تكن شيئا من هذا كله فما عملك في الارجاء على عتباته ؟ وهل يبقى بعد ذلك الا السياسة تشتغل بها، السياسة الخبيثة الجانية ، سياسة الوقيعة بين القصر والامة ، وسياسة الكيد للدستور تديف به السم للحياة النيابية وتشحذ المدية لتغمدها في كبدها، ثم اذا لم تكن هذه السياسة عملك راحلا ومقيما، صحيحا ومريضا، معزولا وموظفا ، فدع هذه الطفولة التي حركت لسانك بالانكار تخبر الناس ما شغلك في الحياة .

نشأت باشا لا يشتغل بالسياسة ، ونشأت باشا هذا موظف ليس له في وظيفته من عمل الا أن يشتغل بالسياسة ، فان كان صادقا قامت عليه الحجة ووجب أن يعتزل من نفسه منصب السفير المفوض اذ كان اعترافه بانه لا يشتغل بالسياسة اقرارا أنه نائم في منصبه لا يدري من تصريفه شرقا ولا غربا . وان كان غير صادق فاعتزاله منصب السفير المفوض أوجب فهو اذن لا يؤمن على ما ندبته له الدولة من قيام على شأنها السياسي باخلاص وأمانة، وقد يزعم أنه في أجازة تفصله مؤقتا عن عمل السفير وشغله وتقطعه عن السياسة ومتاعبها ولكن الواقع يكذب هذا الزعم فشأن السفراء أن لا ينقطعوا عن متابعة الحالة السياسية مهما أبعدتهم الاجازات عن مستقر مناصبهم ، والخامل البليد هو الذي لا يتابع هذه الحالة ولا يرقبها يوم يكون باجازته بعيداً عن منصبه كما يتابعها ويتناولها يوم يكون قريبا من هذا المنصب

الواقع ان نشأت باشا يريد أن يتخذ الناس سخرية له ، وقد عجزت رجولته أن تمهد له سبيل السخرية حين لم تعجز الطفولة أن تمهد له هذه السبيل ، لكن من هم الناس الذين أراد أن يسخر منهم ؟ أهم ناس الوزارة أم هم ناس الامة ؟ أما نحن فعندنا انه أراد الناسين ، والامة تعرف كيف تؤدبه بما سخر منها وانما هي تنتظر أن تعرف موقف الوزارة منه وتريد أن ترى عصا التأديب كيف تضرب طفولته الجريئة

طفولة أخرى

واذا كانت هذه طفولة تغيظ فآخرون ايضا لهم طفولة تضحك ، أولئك هم الذين انفرجت شفاههم في هذه الايام عن ريق أساله تلمظهم بشهوة المال

واحد من الناس يدعي انه من رجال الوفد وباسم انه من رجال الوفد يلقي على الآذان كلاما أثقل من الحجارة .

ولكن ماذا يريد ؟ يريد الذي القاه على رءوس المارة من نافذة « الاهرام الغراء » ، يريد نصف مليون جنيه ينقلها « الم » من أيدي الناس وخزائنهم — اذا كان في أيديهم وخزائنهم شيء — الى جماعة الوفد ، ومتى صار نصف المليون بين أيديهم فهو يوزعه هكذا : مائة الف تبني بها دار النادي السعدي ، ومائة الف تنشأ بها صحف للترويج ، والباقي ينفق على الدعاية ، فان بخلت الأمة بنصف المليون هذا فلا اراها الله وجه الاستقلال ابد الدهر

كذلك يريد هذا الواحد الذي يزعم انه من رجال الوفد،ونحن نريد له مايريد واضعاف مايريد ان كان من ورائه ان يودعنا السادة الأنكليز وان نودع عاما ونستقبل عاماً فاذا النيل سائغ تضاحكه اشعة الحرية من منبعه الى مصبه

بل نصف مليون قليل قلة لا تشرف هذا الشعب الذي يستشرف مطالع الاستقلال والحرية ، فنحن والله نصيح أن اخرجوا أيها المصريون عن آخر ماتنفقون من قروش وملاليم واصبروا على الفاقة عاما أو عامين ، ولكننا نفتقر الى الدليل يقنع هؤلاء المصريين أن الاستقلال آت في اعقاب هذه التضحية الاخيرة، فاين الدليل وممن نطلبه؟

ونائب جليل القدر هو الاستاذ « فوانيه » دعا في الاهرام بمثل هذه الدعاية، المال المال ، هاتوا أيها المصريون للوفد فان شئتم فمئات الآلاف وان أردتم فآحاد الملايين ، وهيا أيها الاخوان احشدوا جنود « الم » فما في الدنيا سياسة الا والمال عصبها ولا حرية الا والمال عمود ظهرها ، ونحن كذلك نؤمن أن هذا حق ، ولكنا كذلك نطالب ما طلبنا من دليل يمنع الناس أن يروا في المستقبل وجه الماضي

بالله أجد هذا أم هزل ؟ ، ان كان جداً فهو خيال الاطفال ، وان كان هزلا فهو طفولة الرجال، وليت شعري من يقول لاصحابنا : العسر شديد والضائقة عامة، سيبوا الناس في حالهم، وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء . .

حديث الاسبوع

كمان نشأت

في صفحة من هذا الكشكول كلام عن نشأت وما اعتصم به من طفولة اذ أرسل الى الوزارة ينفي أنه مشتغل بالسياسة وأنه دعا اليه اثنين من الاتحاديين يسخرهما في مفاسده السياسية، وقد قلنا في ذلك ما قلنا ولم يكن قد جاء من أنباء لندن أنه وصل اليها وأن « من المحتمل أنه جاءها لمهمة سياسية » وانه « يحوط بالكتمان غايته من هذه الزيارة التي لم تكن متوقعة » ، أما وهذا النبأ صحيح والعلم به واقع بعد ذلك النفي وما كتبنا في شأنه فلا بد لنا أن نرجع في « حديث الاسبوع » الى طفولة نشأت باشا مرة أخرى

ربما كان للوزارة أن تصدق زعمه أنه لا يشتغل بالسياسة وأنه لم يدع اثنين من الاتحاديين يجعلهما متكأه فيما يكيد ويفسد ، ولكن كيف يسوغ للوزارة أن تقيم على هذا التصديق بعد ان يطرق أذنيها من أنباء لندن أنه ذهب الى عاصمة الانكليز في مهمة سياسية يكتمها وأنهم يقولون هناك أنه « يريد أن يتعرف مدى الرأي عند الساسة البريطانيين الرسميين اذا هو عاد الى مصر وأعاد فيها سيرته الاولى فان رأى قبولا لحقه علي ماهر باشا » .

كيف يسوغ للوزارة أن تقيم على تصديقه فيما زعم من عدم اشتغاله بالسياسة وعدم دعوته ذينك الرجلين من الاتحاديين ليعيناه على كيده وافساده ، ثم كيف تفهم هذه المهمة التي ذهب الى لندن من أجلها ؟

على انه هل هو رسول نفسه الى لندن أو هو رسول ندبته روح الرجعية الى هذه الوفادة ؟ وهو لم يزل موظفا يخضعه القانون لرئيسه وزير الخارجية فهل يعلم وزير الخارجية بما ذهب مرءوسه هذا الى عاصمة الانكليز ليدبره مع الساسة البريطانيين الرسميين ؟

كان جلالة الملك في لندن وكان معه دولة رئيس الوزراء ، وجرت أحاديث بين رجلين مسئولين دستوريا من رجال الحكومتين ، فان كان نشأت باشا يريد أن يسأل الرجال الرسميين في حكومة لندن عن وظيفة ينتقل اليها في احدى المستعمرات النائية أو ان كان يريد أن يتوسل اليهم ليجعلوه بحاراً في احدى سفنهم أو عاملا في بعض مناجمهم فذلك شأن خاص من حقه أن يسعى اليه ويبسط لهم يد الضراعة ليناله ولا يعترض عليه معترض في ذلك ، لكن هل غايته عندهم هذه الغاية أو هو كما تقول الانباء يريد أن يساوم فيملأ فم الاستعمار الانكليزي - باسمه أو باسم غيره - مالم يملأه به ثروت باشا ثم يقول بلسانه أو بلسان غيره: نحن أولى الناس أن ترعانا عين العناية البريطانية فتتركنا نطلق أيدينا في حكومة مصر لننكل بدستورها وبرلمانها ؟

لا ريب أن ذنب الرجعية رحل من باريس الى لندن ، ولا ريب أنه مقيم بها الآن ، فان كان ما تقول الانباء غير صحيح ففيم هذه الرحلة ولاي عظيمة من العظائم ذهب نشأت الى عاصمة الانكليز ؟ وما شأنه مع الحكومة الانكليزية وهو موظف ومقر وظيفته في الشرق لا في الغرب ، في طهران عاصمة فارس لا في لندن عاصمة انجلترا ؟

وقد يعود فيدعي انه لا يشتغل بالسياسة وانه لم يدع اليه علي باشا ماهر ومحمود بك ابو النصر ليعيناه على ما ينسج من كيد ووقيعة ، ولكن تكذيبه هذه المرة لا يجيء من غيره ، فجوارحه التي سعت به الى لندن تشهد انه غير صادق ، وكبده التي يزعم حاجتها الى الدواء تعرف ان الاستشفاء من أمراضها - ان كانت مريضة - في مدن الاستشفاء وليست لندن من هذه المدن

وبعد هذا ما رأي الوزارة ؟ هذه هي الرجعية تسعى لتفسد ما ذلل دولة رئيسها من عقبات وما مهد من طريق ويتولى نشأت باشا أثم السعي لهذا الافساد، فهل تسكت ؟ هل تترك موظفا يطغى عليها ويقف منها ومن البلاد موقف الخصم المناجز أو انها ستكون الآن غيرها قبل الآن ؟

نعم : هل سترده الوزارة عن هذا الغي فيؤمن الناس من جديد أنها حفيظة على الدستور وان الحياة النيابية في أيامها جد لا هزل فيه

مهما تمرد حسن نشأت لان الرجعية تشد أزره وتسند ظهره فليس هو الا موظفا غير مسئول وانما المسئول وزير الخارجية فاما أن يضربه بسيف الدستور وأما أن يلقي هذا السيف من يده ليأخذه من يحسن الضرب به ، أما السكوت ضعفا أو مجاملة فهو سكوت ينتصر به أعداء الدستور على الدستور ، وحسبهم هذا اشتراكا في المسئولية . . .

***

أيضاً قبل أوانه

لاحظنا في حديث الاسبوع الفارط أن « السفر الجليل » الذي يعتزم الاستاذ محمد افندي ابراهيم الجزيري أن يجمعه ويطبعه من « سائر الآثار القولية » للمغفور له سعد باشا ، من كلمات وخطب ورسائل ، من أول عهده الى يوم وفاته ، عمل يقع في هذه الايام قبل أوانه ، وذلك اننا جميعا نحرص على الائتلاف أن يزعجه شيء من أفاعيل الخصومة السياسية قبل الائتلاف ، اذ كان لا بد لمن يجمع مثل هذا « السفر الجليل » ويطبعه أن ينشر من جديد خطب الفقيد وأحاديثه وكلماته في سنوات ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، وفي هذه الخطب والاحاديث والكلمات مايعرف الناس جميعا انه يزعج الائتلاف ويقض مضجعه

غير ان المقطم زعم بعد ذلك أن له مندوبا يقول ان الاستاذ الجزيري سيراعي الظروف والمناسبات في ترتيب « السفر الجليل » فيخرج الجزء الاول متضمنا آثار الفقيد منذ تولى رياسة الوزارة سنة ١٩٢٤ ويتمشى مع هذه الآثار الى يوم الوفاة ، فان كانت هذه سبيل الأستاذ الجزيري فيما ينتويه من جمع وطبع فلا نظن أن الائتلاف يذهب منها سليما

في سنة ١٩٢٤ كانت خطبة العرش التى وضعتها الوزارة السعدية ، وكانت مسألة اللاجئين الطرابلسيين ، وفي جلسات النواب والشيوخ سنة ١٩٢٤ كانت مناقشات وكان جدل بين دولة رئيس الوزراء وبعض النواب فرطت من لسان الوزارة أثناءه كلمات لا تزال معروفة ، كما كان في تلك السنة الرد التاريخي على الانذار البريطاني ، ثم ننحدر الى سنة ٩٢٥ فنرى معركة الانتخابات النيابية بعد حل مجلس النواب ونجد خطبا واحاديث وكلمات قالها الفقيد أثناء المعركة ليس مما تسلم به جوانب الائتلاف أن تذاع هذه الايام في كتاب يقرأه الناس

ولو رأى الاستاذ الجزيري أن يبدأ الجزء الاول من حيث بدأ الائتلاف لكان ذلك خيراً ، فللفقيد آثار ينفع الوحدة المؤتلفة أن يعاد نشرها الآن كخطبته في المؤتمر الوطني وغيرها

لكننا لا نعرف اذا أخذ الاستاذ بهذا الرأي ثم فرغ من الجزء الاول في هذا الطرف الاخير جداً من حياة الفقيد الكبير — لا نعرف بعد ذلك كيف يتاح له أن يخرج ما يبقى من اجزاء «السفر الجليل» بل لا نعرف أيكون اخراجها انصافا للتاريخ وقياما بحق الفقيد والوفاء له أو ان الانصاف والقيام بالحق أن يترك كل هذا الى وقته الهادىء المطمئن..

***

فرعوني أو غيره ؟

قيل ان الرأي في وزارة الاشغال كان قد استقر على أن يبني قبر المرحوم سعد باشا في صورة من الطراز العربي وحينئذ وضع له تصميم من هذا الطراز، ثم قيل بعد ذلك — وقد توجهت الى القبة العربية وأعمدتها انتقادات — بل ان الرأي تخطى صورة البناء عند العرب في عهود حضارتهم الى صورة البناء عند الفراعنة الأولين في عهود حضارتهم أيضا فعدلت وزارة الاشغال عن ذلك الى هذا وأخذت تضع تصميما يجعل قبر سعد كقبر فرعون من الفراعين

قالوا : يجب أن يكون قبر الزعيم هكذا فرعونيا لا عربياً لان الجنس العربي غريب عن القومية المصرية والزعيم انما دعا بدعوة هذه القومية وان تخطي بها القدم عشرات القرون، ولا اسلامياً لان الزعيم أراد وطنا مصريا لا غير، ويبقى الاسلام مخبوءا مع أصحابه في الدار والمسجد كما يبقى كذلك كل دين سواه

ونحن لا نجرأ — والحمد لله — أن نقول في هذا شيئاً ونعتقد ان صاحبي الفضيلة الشيخ محمد حسنين العدوي والشيخ النجدي الشرقاوي لا يجرآن أن يقولا فيه شيئا كذلك، ولعلنا لا نجرأ أيضا أن نرجو أصحابنا الفرعونيين أن يتفضلوا فيطوفوا القاهرة ساعة عسى أن يروا في مشاهدها وآثارها ما تمايز به عصور التاريخ المختلفة فكل مشهد من هذه المشاهد وكل أثر من هذه الآثار قائم بالدلالة على عصره وأهله وعلى ما كان من فن اختص به عصره وأهله كفيل أن يميز الزمن الذي نشأ فيه والعهد الذي مر به عن غيرهما من الازمنة والعهود

اذا تفضل اصحابنا الفرعونيون بان يطوفوا القاهرة هذا الطواف فعسى ان يدركوا أن اكرام الفقيد مرتبط أتم الارتباط بان يكون مظهر قبره دالا على عصره كما تدل مظاهر القبور المصرية القديمة على عصور أصحابها وعلى ما كان بين هذه العصور من تفاوت في الحضارات والفنون والقوة والضعف والشدة والبأس، بل لو انهم تفضلوا فطافوا الآثار المصرية القديمة لادركوا ما بينها من تخالف في الوضع والفن وجملة الشكل، وفي هذا مقنع بان المصرية الاولى لم تكن على وحدة قوميتها واطرادها في جميع العصور متحدة الرأي فيما انتج لها العلم والفن من آثار ومخلفات

ولسنا ننازعهم ما أرادوا من تجريد قبر المرحوم سعد باشا عن أية صورة عربية أو اسلامية ولا نأخذ عليهم الطريق حتى لا يكون بعيداً عن الاوضاع المعروفة لقبور المسلمين وانما نرجو ان لا تفوتهم بعض ملاحظات قد ينفر منها الذوق وقد لا يسرهم مظهرها متي تمت الامور وانكشفت لهم وللناس عيوب الصنعة

نحسبهم لا يفرطون في استجماع ما أبدع الفن الفرعوني القديم في زخرفة القبور والنواويس وتضمينها تلك الرموز التي كان يقدسها اسلافنا الاقدمون فلاجل أن يذهبوا في تصميم البناء الى أصدق ما تتمثل فيه القومية الفرعونية يجب أن يظهر في التصميم والبناء رسم الحية المقدسة والجعران المقدس والآلهة المعبودة مرموزاً لها بما عرف من أنواع الحيوان مما يطير بجناحين أو يمشي على بطنه أو يمشي على أربع، وقد يجب كذلك أن يتخذ للرفات ناووس على مثال النواويس التي تضمنت اجساد الفراعنة ويوضع داخل القبر كل ما كان الفقيد يعتز به في حياته كما كان يفعل المصريون القدماء !!..

لا بد أن يكون كل هذا هكذا لتتم الاشارة الى القومية المصرية القديمة كما يريد أصحاب الرأي الفرعوني فان فاتهم شيء منه تطرق النقص الى الغرض المقصود، ولم تكن محاكاة القبور الفرعونية تامة ولا صادقة، ونحن نقدر من الآن انهم سيحرصون على تمام المحاكاة وصدقها ونسألهم بعد ذلك : كيف يقبل ذوق هذا العصر أن يرى تلك الصور والرسوم منقوشة على جوانب قبر زعيم ولد وعاش ومات بعد أيام الفراعنة بآلاف السنين ؟

والى هنا نمسك عن القول وننتظر الجواب غير انا نرجو أن يفكروا في تصميم للقبر يدل بنفسه على العصر الذي عاش فيه الفقيد والشئون التي عالجها في حياته ...

***

تجارة أيضا

يظهر انه لا حيلة لنا ولا لأحد سوانا في مقصد التجارة الذي تتهالك عليه الصحف اليومية هذه الايام، وانما الحيلة في ذلك ترجع الى ما نرجو أن يكون لهذه الصحف من ضمائر تستشعر الحياة والحياء

وما من شك في أن الفقيد الراحل استوجب التكريم ونال الحظ الاوفر منه بما نهضت له الحكومة من تخليده بتمثالين ومقبرة عالية في قلب العاصمة، فكل كلام بعد ذلك فيما ينهض بالتكريم وبتخليد الذكري لغو لا معنى له

على أن مثل هذا الكلام قد يكون مقبولا لو ان ما يدل عليه من مقاصد وما يتضمنه من اقتراحات كان معقولا وكان مما يتناوله الامكان وتحتمله الطاقة ويشغف فيه الذوق السليم، لكن في الناس — كما قلنا غير مرة — صنفا ممن أصابتهم فلاكة التفكير وفقر الذوق فكل همهم أن يقذفوا وجوه الصحف بما يتوهمونه اقتراحات لتخليد الذكري وهي اقتراحات تحمل في ثناياها السخرية من أصحابها والدلالة على أن الصحف التي تتلقاها وتذيعها صحف تجارة لا يعنيها من كرامة الامة قليل ولا كثير

خذ اليك اقتراحا يريد صاحبه أن تسمى طائفة من محطات السكة الحديدية باسم «سعدباشازغلول» وآخر يطلب مبدعه أن يسمي كل مولود في هذه السنة «سعداً» وثالثاً يبتغي مخترعه أن يصنع للفقيد تمثال أو ينشأ باسمه أثر عظيم ويقول انه تبرع بخمسمائة مليم وأرسل الى احدى الصحف «شيكا» بخمسمائة مليم تؤخذ بمقتضاه من بنك مصر، وغير هذه مما يشبهها وينهال على الصحف كالطوفان فتنشره لتربح القرش يؤديه صاحب الاقتراح ثمنا لنسخة منها، ثم انظر هل من الممكن أن يؤخذ بهذه الاقتراحات ؟ وهل تجهل الصحف أن في البلد اجانب يرون ويسمعون فلا يغيب عنهم أن ذلك كله سخف ويظنون ان التعقل المصري نازل في الهبوط الى قرار سحيق ؟

ومنذ أيام نشرت الصحف ان لجنة السيدات السعدية اجتمعت وكان مما قررته «شكر الحكومة على قراراتها الحكيمة ورجاؤها في اصلاح شارع

في الصحراء

عبد الستار الباسل — ازاي ياخشبه باشا كنت عاوز ترشح نفسك لعضوية الشيوخ في الصحراء من غير ما تستأذنى ، مش خايف لا تشكك عقال يشنكلك
خشبه باشا — لأ ما كنتش خايف ومع ذلك آدينى فتها لك يا ابو كلثوم

الزعامة والوزارة

وليم مكرم — يا باشا انت مش عارف اني كل ما أقول الثورة واعمل الملضمة دي أقرّب من الزعامة ؟
مرقس باشا حنا — وانت يا جدع مش عارف انك كل ما تقول الكلام ده أبعد أنا عن الوزارة ؟

سعد زغلول ومده بقدر ما يستطاع وتسميته بشارع ضريح سعد زغلول وتسمية شارع قصر العينى بشارع سعد زغلول وشارع الفلكي بشارع بيت الامة ووضع تمثال نبي الوطنية في ميدان قصر النيل بصفته منقذاً للنيل وتسمى جريدة رسمية باسم سعد زغلول وكذلك محطة من محطات رمل الاسكندرية واحدى محطات القطر المصري الهامة »

ولا بأس أن يفكر السيدات مثل هذا التفكير فلهن عواطف تذهب فى الرقة وسرعة التأثر الى ماوراء الخيال فيما يحسبنه ممكناً ولكن مابال الصحف لا تستر علينا هذا الضعف فى خيال الجنس اللطيف

جميل أن يقرون شكر الحكومة ورجاءها اصلاح شارع سعد زغلول واطالته الى اقصى ما يمكن الاطالة، ولكن ماذا جنت الذكريات التاريخية المتصلة بعهد من عهود الاصلاح العلمي والنهضة المصرية، ماذا جنت هذه الذكريات وماذا جنى عالمنا الفذ المرحوم محمود باشا الفلكى وهو أحد أئمة العلم ومرجع العلماء في الغرب والشرق ؟ماذا جنت ذكرياتنا التاريخية وعلماؤنا الخالدون لنعق الذكريات ونعق العلماء كل هذا العقوق ولنسلط من أنفسنا شهوة ترفع اسماءها واسماءهم من الشوارع ؟ وهل يحمدنا بذلك هؤلاء الذين يرقبوننا من كثب ليقيسوا صدق وفائنا لمن فقدناه اليوم عظيما فى نفسه بصدق وفائنا لمن فقدناهم أمس من العظماء فى انفسهم وفيما أرسلوا على الانسانية من نور العلم

وكيف يرانا هؤلاء الانكليز لو اننا وضعنا تمثال الفقيد في ميدان قصر النيل وزعمنا اننا نضعه هناك لأنه منقذ النيل ؟ أفلا يضحكون منا كلما رأوا أن النيل لا يزال فى أيديهم بين مخالب الذئب ؟

ثم ألا يكون مضحكا أن نلغى اسم الجريدة الرسمية « الوقائع المصرية » لتكون كلمتا « سعد زغلول » اسما جديداً لها ؟

أيتها الصحف هل وراءك شيطان يجلدك بسوطه ان لم تذيعي في الناس هذه التخاريف لتضحكي غير المصريين من المصريين ؟ أو انك موكلة بالاساءة الى سمعة الامة فانت تقومين على هذه الوكالة بامانة واخلاص ؟...

***

جريمة

وزارة الزراعة وحدها فى جانب تقدر محصول القطن هذا العام تقديراً يبلغ ستة ملايين وبضع مئات الآلاف من القناطير وتعلن هذا التقدير فيؤثر في السوق أثره ويضيفه خصوم السعر المعقول من حزب النزول الى مابقي من محصول العام الماضي فيعظم المقدار ويهوي السعر في مستهل الموسم تبعا لهذه الوفرة في جملة الموجود من القطن

وفى الجانب الآخر شركة المحاصيل والنقابة الزراعية وكبار التجار والزراع من وطنيين واجانب، كل هؤلاء يدهشهم أن تفعل وزارة الزراعة هذه الفعلة ويقولون أنها فعلة جانية منكرة يحسون أثر جنايتها ونكرها فيما قد يصيب ثروة البلاد من الضياع وما قد ينزل بالفلاحين المساكين من ضيعة الامل وخيبة الرجاء .

ومثار الدهشة أن هؤلاء جميعاً يعلمون ان تقدير وزارة الزراعة قائم على مبالغة لا يشفع فيها شيء من حسن النية في الخطأ ، فانما يقع الخطأ بحسن النية في بضع عشرات أو بضع مئات من القناطير أما أن يكون الخطأ فى نحو مليون أزيد مما تشهد به الدلائل الصادقة فذلك الذى لا يعرفون أين يكون حسن النية منه ، ولو أن حسن النية هذا وجد محلا في مثل هذا الخطأ لوجب أن يكون هناك تفريط لا حد له أو جهالة لا نهاية لها

وستظهر تقادير أخرى مما تذيعه شركة المحاصيل والنقابة الزراعية فان أمكن أن يرتفع عن السعر الاثر الضار الخبيث الذي أحدثته وزارة الزراعة بتقديرها حمدنا الله على نجاة الامة من خسارة فادحة كانت تلحقها بفضل هذه الوزارة الوطنية وزارة التجديد وسياسة الانشاء، وان لم يمكن أن يرتفع ذلك الاثر الضار الخبيث وجب أن يحاسب الوزير المسئول حسابا يكافيء هذه الجناية على ثروة البلاد ووجب أيضاً أن لا توضع المصابيح فى طريق العميان .

عمرو بن العاص

حضرة ... صاحب جريدة الكشكول الغراء

اطلعنا على مافي العدد (٣٣١) من جريدتكم الغراء خاصا بمكان قبر عمرو بن العاص فاتح مصر وهل هو الموجود بجهة شلالات حدائق باب رشيد أم في أية جهة ؟ ؟

واجابة على هذا السؤال نتشرف بافادتكم ان هذا الفاتح العظيم كما في كتاب « أسد الغابة » لأبن الاثير من ص ١١٥ الى ص ١١٧ من الج ٤ طبعة مصر سنة ١٢٨٦ هـ لما سيره معاوية الى استنقاذ مصر من يد محمد بن ابى بكر وكان عاملا عليها لعلي استنقذها منه وبقي عاملا لمعاوية عليها الى ان مات سنة ٤٣ هـ . على أصح الاقوال . وكان موته بمصر ليلة عيد الفطر من السنة المذكورة وصلى عليه ابنه عبد الله ودفن بالمقطم .

فعلى هذا تكون اشاعة وجود قبره بآخر جهة باب رشيد التي ابتنى عليها كتابة ما كتب على القبر الموجود بالقلعة الكائنة بالجهة المذكورة لا أساس لها من الصحة مطلقا

هذا ولا بد من استلفات نظركم الى ما جاء في أول هذه العبارة بخصوص قلعة « قايد باي » فان صحة هذا الاسم بالتاء أي « قايت باي » . نسبة الى الملك الاشرف قايت باي ملك مصر المتوفى سنة ٩٠١ هـ . والمدفون بجامعه المعروف باسمه الى الآن بالقاهرة .

هذا ما سمح به الوقت من الاجابة على عجل وفوق كل ذي علم عليم .

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الأحترام والتحية

امين المكتبة البلدية

١٨ - ٩ - ٢٧ — احمد ابو علي

عصر المأمون

يخيل الى من يقرأ عنوان كتاب ان ذلك الكتاب محيط بما وضع له احاطة الشبكة الواسعة العيون بالصيد لا تمسك الا بعضه ويفلت اكثره وقد لا يبقي فيها غير التافه الغث ، شأن اكثر ما يصنفه المصنفون من اسفار يحشونها باللغو ويخلطون فيها الكذب بالصدق فان كانت فى علم ضاع في التعمل ومحاولة التزويق وان كانت في تاريخ فسد في الشطح والهيام والجري وراء السخافات رغبة فى قص اقاصيص يريد المصنفون ان تعجب القوم وليس عليهم ان ينفعوا أو يضروا. وفي كتب الادب ما هو أدهى من أولئك وانكي ولو وسعت الفسحة ضرب الامثال لجئنا بالكثير على ان ذلك معروف مشهور لا يحتاج الى نبش الخزائن واظهار ما اخفاه الزمن وطمس عليه الكساد

ونحن الآن فى عصر يشبه عصر المأمون ، من حيث انتعاش العلوم والاداب وقيام الفلسفة من مرقدها ونهضة الامة للسير فى طريق العظمة والمفاخر فمن حق البلاد على علمائها أن يضعوا لها ما تقوي به على الصعود الى المطمح الذى تصبو اليه ، ومن حق الامة على الصحف ان تنبه الى جلائل المصنفات ليستقي القوم من مواردها ما يشفى الصدور وتحذرها ما كثر من مطبوعات المتعالمين المتاجرين بالخلط والهراء لتصح عقول النشء من طلبة المعارف ويذهب عن غيرهم داء تصديق كل ما يقال له كتاب ولو كان من تخريف العجائز ووسوسة الممسوسين ، فقد اضر بالبلد ما فيه من اختلاط الخبيث بالطيب والشر بالخير

وها نحن الآن تلقاء سفر جديد ، ضخم ، جمع صاحبه كل ما اراده في عنوانه ، غير انه تنكب سبيل المقلدين وتنزه عن شطح الاولين ولم يجعل كتابه كما يخيل الى من يرى ذلك العنوان محض قصص وحديثا عن ملك قديم أو خليفة من المتقدمين بل اتخذ التاريخ طريقا مشي فيه لدرس الاداب والفلسفة بحيث يحيط بعلم النفس في اسلوب عجيب في منهج مبتكر

هذا الكتاب «عصر المأمون» للاستاذ المدقق الدكتور احمد فريد رفاعي فتعال نتأمل ما في هذا الكتاب قليلا لنرى كيف حسن اختيار الدكتور وماذا أراد بالقاء شعاع مصباحه على ذلك العصر وخصه بالبحث والابانة فاماط الستر عن خير زمن علينا ان نعرف ما كان فيه لانافي مثله والذكرى تنفع الذاكرين

***

لم يكن عصر المأمون عصر نهضة بعد نوم كعصر المغفور له محمد علي باشا ، ولكن المأمون ولي الخلافة والشعوب الاسلامية الخاضعة له وارثة ما ترك الذين سبقوهم من أدب وعلم ظهر نورهما من أول ظهور الاسلام واخذ في التطور متمشيا بين ايدي الخلفاء الراشدين فمعاوية فمن بعده من بنى امية فبنى العباس ، ونظر المؤلف الى ذلك فمهد للكلام عن عصر المأمون بفصول ممتعة عن تطور المدنية الاسلامية ونظام الحكم فى زمن الصحابة الى حكم عثمان بن عفان فابتداء الرغبة في امتزاج الملك بالخلافة فعهد علي بن ابى طالب فانقسام الاراء وتبدل المشاعر فمعاوية وسياسته وما كان عليه من الدهاء ، وهكذا تنقل الدكتور في الدرس والتعليل خطوة خطوة حتى صارت الخلافة ملكا له ولاية عهد ، واتسع المجال هنا للنظر فى الحياة العلمية الادبية في عصر الامويين وكيف اخذت العرب عن الفرس واليونان وصار للخطابة والكتابة شأن كبير مع شأن الشعراء في غزلهم وسياستهم ولا ريب في ان هذه الحياة هي النبات الذى شب وعلا وأصبح شجراً باسقا وارف الظل في العصر العباسي الذي جال فيه المؤلف وانتقي من رياضه أطيب الزهر والثمر فاشبع وامتع وهو يشرح كيف انتقل الامر من بنى امية الى بنى العباس وقيام الشيعة العلوية وتعاظم أمر الموالي وكيف كانت الجماعات السرية وما كان لابي العباس السفاح من الخلافة بفضل حزم ابي مسلم الخراساني وعزمه ونبوغه ولا سيما في قيادة الجند ثم خلافة ابى جعفر المنصور فالمهدي فالهادي فالرشيد فالامين وفصل الدكتور الحياة العلمية والادبية في العصر العباسي تفصيلا بديعا لم ينس فيه العلوم القرآنية والمناظرات والخطابة والكتابة والشعر فكان كل ذلك توطئة للكتاب في نحو مائتى صفحة من القطع الكبير وانتقل بعدها الى الغرض الذي يريد التأليف فقارب خمسمائة صفحة في عصر المأمون وكأنه عاشره وواكله ونادمه وصاحب وزراءه وندماءه وولاته ورجال دولته على اختلاف طبقاتهم بل تظن وأنت تقرأ هذا السفر العجيب ان الدكتور فريد بك رفاعي رجل من المخضرمين الذين نشأوا في الدولة الاموية وعاشوا الى آخر زمن المأمون العباسي فخبر الدولة وسياستها ورقيها العلمي والاجتماعى ودرس احوال الامة فى عهد بني امية وعهد بني العباس ، فاخذ عن يحى بن اكثم وسكر مع ابي نواس وداواه ابن بختيشوع ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها لا احصاء القصاص بل احصاء المؤرخ الذي يريد من التاريخ درس الفلسفة والاخلاق واسباب تطور الامم والاشخاص فهذا الكتاب «عصر المأمون» فتح جديد فى التاريخ وسنمعن النظر فيه ونعود اليه مرة اخرى

تصحيح

نشر الكشكول منذ اسبوعين بتوقيع «طلع» كلمة عن مصحة حلوان كان بعض ما جاء بها من الوقائع أن «مدام مارش» احدي المريضات بالمصحة أصيبت بشلل أثر عملية أجراها الطبيب لها وقد تلقينا منذ ثلاثة أيام فقط كتابا مذيلا باسم هذه السيدة يتضمن نفى الحادثة المنسوبة اليها ويطلب أن ننشر هذا النفى ونحن يسرنا ان لو كان كل ما قيل حول احد أطباء المصحة فى تلك الكلمة وسواها غير صحيح .

اعلان ١٤٣

يحيط مجاس قروي الروضه المصالح والجمهور علما بأنه فقدت القسائم نمرة ٣٣٢٩٧ و ٣٣٣٠٠ من دفتر تحصيل نقطته الاضافية استمارة نمرة ١ مجموعة نمرة ٨ حجم كبير . فكل من عرضت عليه أو عثر بأي طريق كان على احدى هذه الاوراق أن يعلم أن لاقيمة لها وانها لاغية وغير معمول بها فليكن معلوما بأنها اذا استعملت انما يكون استعمالها من باب الاختلاس والتزوير مما يجعل مستعملها عرضة للمحاكمة جنائيا ومجازاته بما يقضى به القانون وقد نشر هذا الاعلان لئلا يجهل أحد ما تقدم

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

ايضاح

ما كتبنا كلمة (العمامة) في العدد الماضي من (الكشكول الاغر) حتى تجهم لنا رجال فيهم اساتذتنا وفيهم اخواننا . ثم خفت درجة الحرارة فنزلت من التجهم الى العتاب . ثم خفت أيضا فنزلت الى درجة أربعين تحت الصفر وعلوا أن الحق معنا ؟ ! !

لم تكن كلمتنا مما يضحك بل مما يبكى . ولم نكتبها هازلين بل كتبناها جادين . فليعلم الذين تقولوا علينا الاقاويل أنا أحرص منهم على كرامة الازهر ان كان عندهم على كرامة حرص . وليعلموا أننا صمدنا غير مرة لعقوبات كثيرة من هيئات مختلفة في سبيل حفظ هذه الكرامة

قلنا لشيوخ الازهر من شهور في (الكشكول) ان العمائم أصبحت فوضى . وأنها لم تعد سمة العلماء فحسب . بل أصبحت سمة الطبالين والزمارين والرقاصين والشباحين وسمة الحفاة حملة الشعل موقدي المصابيح . والعمائم من جراء هذه الفوضى ذهب ما كان لها من مكانة فى قلوب الجماهير فهان أمرها وأعلن الشعب حربه الشعواء عليها . والعمائم اضعف من أن تثبت على نزال أو حرب أو طعن أو ضرب . فهى بيضاء تدنسها قطرة ازدراء . ضعيفة تنال منها خطرة الهواء

من منا معشر المعممين لم يلق من (الشعب المصري الكريم) بعض لطائفه وطرفه ؟ ! ! ومن منا لم تشنف سمعه كلمة من هذه الكلمات (انزلي) (خدلك طيه) (نطق السيسي) (يا قستاذ) (يمينك ياسي الشيخ) بتفخيم الشين تفخيما مزعجا مريعا . ؟ ! ! بل أينا لم تقع له نكتة من النكات مع الباعة أو في عربات السكة الحديدية . لقد وقعت روايات كثيرة لقوم لهم مكانتهم ومراكزهم ولقد كانت بطلة هذه الروايات كلها حضرة صاحبة الفضيلة (العمامة) ! ! !

ثم لا تنس ما للمسرح المصري أو ما (للمرسح) المصري مما لعبه من دور مع العمامة . وما أهداه الى حضرتها من أناشيد وطقاطيق لا يملك الشيخ (وهو شيخ) نفسه من الضحك عليها واستملاح ما فيها فما بالك بشعب أمي . وشبيبة جاهلة لا يلذ لها الا الضحك والهزل ؟ ! ! !

قاتل الله الطقاطيق . ان ذهبنا الى تمثيل هزلي يوما ما للفرفشة سمعنا ما يبعث على الكلضمة ! ! وان مشينا الى الطريق لم نعدم طفلا يردد ما يخرجه (المسرح) أو (المرسح) ! ! وان أخذنا مضاجعنا سامرتنا بعض فونوغرافات الجيران بمثل (ازاي يعنى يامره انت وهيه الخ) ! ! والله سبحانه وتعالى هو المستعان

هذه حقائق نقولها لقوم يعرفونها ولكنهم يصنعون معها صنع النعامة مع صائديها . فلنرفع جميعا رءوسنا . ولنقابل الحقائق وجها لوجه حتى نحتفظ بكرامتنا

في الازهر غرائب وأمراض نريد أن ننقذه ونشفيه منها وواجب على كل أزهري أن يقوم بنصيبه من ذلك الجهاد لا أن يفت فى عضد القائمين به

لتكتب العلماء . ولتكتب الطلبة . نعم ليكتبوا فيما يشعرون به من نواحيهم الازهرية . من ناحية كتبهم . من ناحية انظمتهم . من ناحية ازيائهم . من نواح كثيرة شتى اذا تناولوها تفكيراً وكتابة فتح الله بينهم وبين قومهم

الازهر داؤه فيه . ودواؤه منه . وفي عنق شبابه واجب اصلاحه . فهم أدرى الناس بما فى زواياه وأروقته . وبما يجرى فوق صحنه وعمده . وسنتناول ذلك قريباً ان شاء الله . أليس الصبح بقريب ؟ !

محمد الاسمر

يعلن مجلس فوه المحلي عن ثلاث وظائف وهي كاتب تنظيم ومحصلين فى الدرجة من ٣—٦ جنيه وتقدم الطلبات من حملة شهادة الدراسة الابتدائية على الاقل باسم حضرة رئيس المجلس لغاية يوم ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٢٧ ويمنح المرتب بحسب الشهادة الحاصل عليها الطالب طبقا للقواعد المقرره بالمجالس البلدية والمحلية والقروية وسيعلن مقدمو الطلبات بميعاد الامتحان بعد . ١٤١

أجزخانة للبيع

بشارع كلوت بك نمرة ٣٢ بمصر والمخابرة مع صاحبها

محل اخوان كار فيلس

بشارع عبدالعزيز بمصر نمرة ٣٢ تليفون ١٩٧٠ شرف تجد ماكينات لاعمال السجاير باليد وأوراق سجاير الملفوفة بالكارتون

انت تاجر كبير يجب أن تكون دفاترك وفواتيرك وبطاقتك من أجمل المطبوعات فاطبعها في مطبعة الكشكول

تفانس وتش

أدق واضبط ساعات العالم

تباع بمحلات

ليون كرامر وشركاه

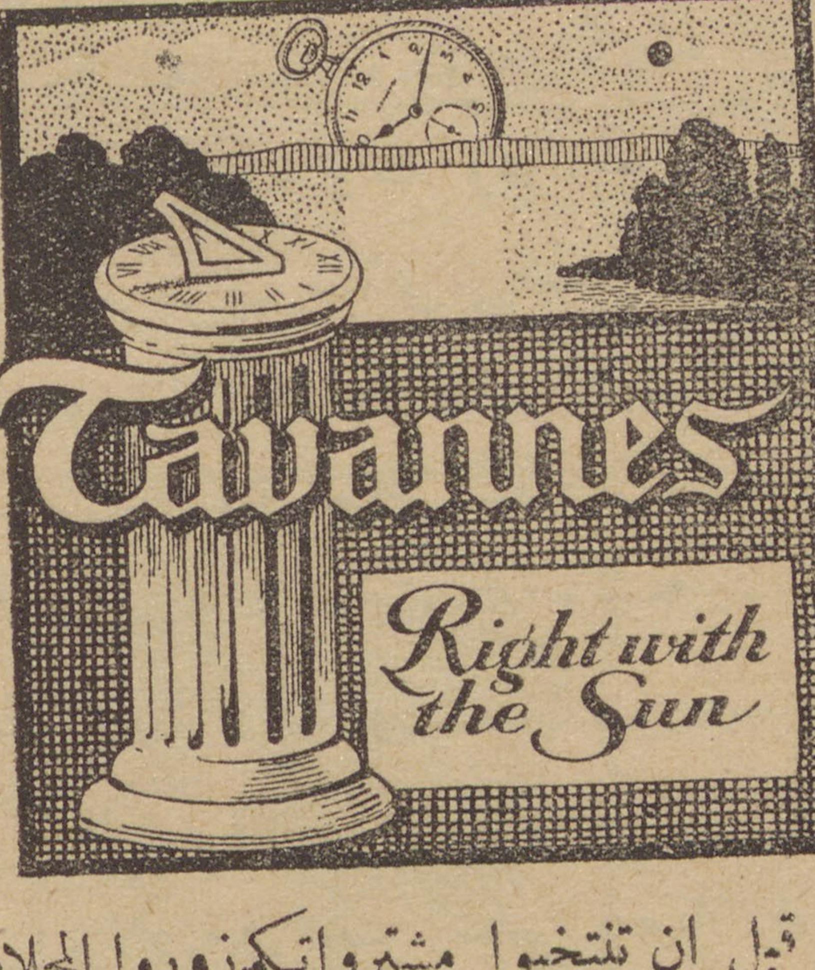

قبل ان تنتخبوا مشترواتكم زوروا المحلات الكبرى للمجوهرات والساعات والفضيات

كرامر

بالقاهرة — بشارع المناخ نمرة ٣ وبشارع الموسكي — وبالاسكندرية : شارع شريف باشا نمرة ٨ — وبفلسطين : بالقدس ، ويافا ، وحيفا

صحف مبعثرة

حياة مقامر !!

— رأيتك . .

قلت له أين ؟

قال أين !! في الحانة القريبة من الحديقة . .

قلت وما وجه الغرابة ياعزيزي !

قال عجبا ! كنت في حانة . ومع قوم يشربون الخمر ! !

قلت مهلا ياصديقي . طوبى لمن كان في النار ولا يحترق . .

ثم مرت أيام أرادت بعدها الاقدار ان تنصرني عليه . فقابلته ذات مساء وبدأته بقولي :

— رأيتك . .

قال متي ؟

قلت متى ! ! وأنت عائد ياحبيبي الى دارك في الساعة الخامسة صباحا . فاين كنت ياصديقي !!

فاطرق خجلا وانتحى بي زاوية في المكان وأخذ يعترف بانه امضى تلك الليلة في أحد اندية الميسر حيث خانه الحظ فذهب بآخر درهم معه . ولما لم تبق لديه اجرة عربة توصله الى منزله ساق قدميه بعد ان أخذ التعب من كل جسمه . وقطع المرحلة بين النادي وداره على بعد المسافة بينهما ماشيا على قدميه . وقد أنساه ألم النفس وتوبيخ الضمير ما هو فيه من ألم في جسمه إثر السير الشاق . الى ان كان اني رأيته مصادفة من نافذة داري في الصباح الباكر وقد افقت على قلق أقضي مضجعي . .

***

صديقي هذا موظف باحدى مصالح الحكومة يتقاضى مرتبا قدره اثنا عشر جنيها شهريا وله ولدان وبنت . ولا أعرف بالضبط الى أي ساعة مشؤومة يرجع تاريخ ولعه بالميسر . ولكني على أي حال أعرفه من خمس سنوات . وكان قبل أن أعرفه مشغوفا باللعب

هذا الصديق صريح جداً . لا يخفي عنك — باعتبارك صديقه — شيئاً من دخيلته . تسأله مثلا : أين ساعتك ! ! فيجيبك دون خجل أو تردد أنها مرهونة مع سلسلتها الذهبية من أجل « البوكر » . ثم يعقب الكلام بقوله أن زراير أكمامه مرهونة كذلك لنفس السبب . وبعدئذ . .

يعتريه صمت هادىء لا يخرجه منه الا بعض تنهدات كأنه يزيح بها شيئا ثقيلا عن قلبه . ولا يفتأ يفرك كفيه بشدة وهو يلتفت الى السماء كمن يناجي شيئا يطمح اليه . أو لعله يبحث في الافق عن مكان الحظ الحسن من السماء ليستعيضه بحظه السيء . .

وهو اذ يجلس اليك يبالغ لك في سوء حظه وانه غير موفق في دنياه . ثم يشفع دعواه بما يؤيدها فيقول لك مثلا ان الحظ خانه في احدى الليالي وهو يلعب . ولو أن السعد أقبل عليه ولم يدبر لأصاب من « السكو » عشرين جنيهاً . و « السكو » هذا هو الدور من اللعب عند اخواننا « لاعبي الميسر » ! !

غبت عنه بضعة شهور . ثم لقيته . فكان مفروضا أن أول ما أبدأ به الحديث يكون سؤالي عن مدى حظه من « المائدة الخضراء » . فرأيته يتعجل الايام ويريد أن يقفز بدورة الفلك الى اسبوع باق لخمسة شهور مضت . فقد أقسم يمينا « بالطلاق » أن يقلع عن اللعب خمسة شهور تنتهي بعد اسبوع . وهو حتما عائد الى اللعب بعد ان ينصرم هذا الاجل المحدود . ثم سكت على أن يسمع كلمتي . وأخاله كان يريدني على أن أتحدث اليه عن قوة ارادته وجلده على احتمال الجزاء الذي فرضه على نفسه خمسة شهور طوال وكيف احتمل هذا الحين البعيد في نظره ! ! ولكني نظرت الى فرحه بابتسامة هززت معها رأسي بشيء من الوجيعة والحسرة خصوصا وأنا أعلم عن هذا الصديق انه مرتبك ماليا . وانه أحوج ما يكون في داره الى درهم من تلك الدنانير التي يستدينها لينثرها على المائدة الخضراء . . ولطالما اخلصت له النصح . ولكن أيان أيان . واذا لم يكن في منظر البؤس الذي يخيم على داره . والكآبة التي تعلو وجه زوجته وأولاده . والفقر الذي يحوطه من قمة رأسه الى أخمص قدمه . اذا لم يكن في كل هذا ما يردعه عن غيه . فما عسى تفيد كلماتي . ومهما يكن من أمري فلست أحنى عليه من نفسه . . . !

قلت ياصديقي لا تفرض الكسب وافترض الخسارة فهلا تجد نفسك احق بما يتسرب من نقودك الى جيوب الغير . عدا ما تنفقه من صحتك الغالية في ليل تقضيه يقظا وأنت بين يدي الحظ يهزأ منك ويلعب بك كقارب يطفو على متن القضاء ويرسب ! ياصديقي لوانك تعيش وحدك لقلنا مصيبة نزلت بنفس واحدة اذا ذهبت بها فلا تترك من ورائها غير الفراغ الذي كانت تشغله . أما وأنت بحالتك هذه فليست المصيبة لك وحدك ففي عنقك زوجة وابناء . واذا سئمت الحياة فارغب فيها من أجل أولئك الذين تقتطع قوتهم وتختطف اللقمة من افواههم لتسد بثمنها فوهة الميسر وتلقمها لسواهم سائغة طيبة . حرام عليك أن تشقي أبناءك وفي مقدورك أن تنهض بهم من الوهدة التي احتفرتها لهم . حرام أن تغتصب من زوجتك حقها منك .

ومن بنيك ساعة يتشوقون فيها الى من يشعرهم بعطف الوالد وحنو الابوة . حرام أن تذهب بكل هذا فيدفعك اللعب الى مايصرفك عن الواجب . .

ثم توقفت عن الحديث عساي أن أكون قد أصبت منه الهدف ولكنه أجاب بلهجة يتخللها حزن عميق وكنت أرى كأن به جرحا لايزال يقطر الدم منه ولما يلتئم بعد . قال لي انه كثير الخسارة في الميسر وهو يواصل اللعب تحت عاملين . عامل الغيظ على ماضاع من يده . وعامل الحاجة الى المال تحت رحمة الأمل في المكسب . وعندي انه في الحالتين لن يبلغ غرضه فما سمعنا ان الميسر انتشل معدما من بين براثن الفاقة ولكنه على النقيض هوى بالموسرين الى وهدة الافلاس . وان هذا الامل الذي يتعلق به صديقي لا تقوى خيوطه على احتماله الى القمة التي يرجو الوصول اليها .

ثم تركته بعد أن أرضيت ضميري بأني نصحته بلساني . . وفي النهاية بقلبي وذلك أضعف الايمان . . .

حسن بهجت

من ادارة الكشكول

اعتمدنا حضرة عبد الله افندي حسون في تحصيل قيم اشتراكات الكشكول في القاهرة وضواحيها بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختم الكشكول ومحررة (بالكربون) وموقع عليها منا ومنه فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

في غرزة

كان القيظ كالنار المشتعلة ، وتصبب العرق فبلل الثياب ، وسكن الهواء فكنا كالذين حبسوا في مخبز ، ولم يكن بد من الخروج من المدينة الى الخلاء فراراً من الحر ، فركبت ترمواي الجيزة ، وكانت الساعة الرابعة بعد الظهر ، والمنتظر ان يتحرك الهواء بعد ساعة أو نحو ساعة ، وأسرع الترمواي اسراعاً لو كان في يوم آخر لهاج من الريح مثل العواصف ، ولكنه كان كأنه يسبح في ماء ، وزاد الصدر ضيقا بما اختزن من حر الهاجرة في خشب المقاعد وخيل اليّ ان حديدها يتوقد ، وما هو الا أن بلغت الجزيرة فنزلت الى احدى الحدائق ، وجعلت أمشي من طريق فيها الى طريق ، لعلي أجد ظلا تحت أشجار تتحرك أعاليها بالنسيم ، ولكني وجدت السكون شاملا . والحديقة تريد أن تتقد ، فاجاءتني الضائقة الى جدول ماء فجلست أنظر فيه فاذا الماء صاف يظهر قاع الجدول من تحته ، ولا يمشي ، فوضعت يدي لابترد به فوجدته سخنا لو القي عليه بن مصحون لصار جدول قهوة ، ومالت الشمس الي المغيب وحدثت نفسي بالعودة، ولكني نمت جالسا في موضعي وما أيقظني الا هبوب هواء بارد ففتحت عيني فاذا الحديقة مظلمة وليس فيها أحد ، فقمت مذعوراً أريد العودة ، ولكن أبوابها كانت مغلقة ، ورميت ببصري لعلي أرى أحداً يعينني على الخروج فلم يمر أحد ، وهكذا أغلق خدم الحديقة أبوابها ولم يروني فحبسوني وهم لا يريدون ، والعجز يلد اليأس ، واليأس يوطن النفس على المصيبة ، فاطمأننت الى المبيت هناك ، وقمت أتمشى وأنساني النسيم اللطيف اني محبوس الى الصبح فانتعشت نفسي ، وفيما أنا على هذه الحال ابصرت أشباحا يتسلقون السور ويعاون بعضهم بعضا على الدخول فانزويت لأختفي منهم غير ان واحداً منهم رآني فصاح صيحة منخفضة ، وقال صاحب الصوت — واد ياصرصع

صرصع — جرى إيه ياتين ا ! .. ماتخليش الواحد يسب . . . بتزعق كده ليه ؟

صاحب الصوت — الراجل لفندي اللي كان معانا في الدقى نوبة وفي بولاق نوبة واقف تحت الشجرة اللي هناك دي !

وعرفت الجماعة من الصوت والكلام فخرجت اليهم من مكمني وراء تلك الشجرة

محمد بك — اهلا ، اش جابك؟ احنا فاكرين انا ماحدش يعرف الحتة دي غيرنا

المعلم دسوقى — حايروح فين الله يغلب الحكومة اللي مغلبانا ، كل مانفتح قهوة يقفلوها ، أهه هنا في الجنينة بتاعة الحكومة نخشش ، أما اشوف حاتعمل إيه ؟

ومشينا الى اشجار ملتفة تخفى من فيها ودخلنا بينها وجلسنا على مثل البساط من النبات واوقد المعلم دسوقى النار وأخذ ابو شلاضيم في دعك الكيف وقام سفروت بالخدمة وانتظم المجلس

المعلم دسوقى — الحته دي أحسن م الدقى يامعلم حنفى ، بس ربنا يستر

المعلم حنفى — ماحدش يشنق يامعلم ، لا احنا بنسرق ولا بنقتل ، مشي التعميرة مشى

ابو شلاضيم — الا قول لي ... اللي جابك هنا ايه وحدك ، كنت عارف اننا جايين ؟

أنا — لا والله ، دنا كنت ماشي بصيت لقيت روحي هنا (هاهاها)

محمد بك — وشفت لنا ايه بره

أنا — انتم اللي جايين من بره ، حدش منكم عارف مين اللي حايبقى ريس ع الوفد ؟

صرصع — ناس كانوا بيقروا جرنان قدامي ويقولوا انهم حايعملوا نحاس باشا

حكوره — لما ما تبقاش تفهم في الشىء ما تتكلمش فيه ، نحاس باشا ايه وطباخ باشا ايه ؟ بقى الوفد بعد ما كان رئيسه سعد باشا كله نجيبوا بداله واحد نحاس ، والله ولا لوكان جواهرجي حتى .

شومان — صحيح ! نحاس مين ونجار مين ، دن ماكانش قاضي والا وكيل نيابة ما ينفعش ، طيب على القليلة على القليلة نجيبوا مأمور بوليس يعملوه رئيس ، أما نحاس ...؟ الا نحاس ... سعيده يانحاس ... صلاة النبي يانحاس

ظاظا — يخرب بيت امك . . . خبر ايه ياشومان ؟

شومان — ماهي حاجة تجنن . طيب ياخدوا باش شاويش ريس للوفد وبلاش النحاس ده

ظاظا — ده نحاس باشا

شومان — عارف ، شيخ النحاسين ، لكن هو الوفد بتاع سياسة والا بتاع حلل وصحون ولا مؤاخذه صواني

المعلم حنفى — سامع يا استاظ العيال دول بيلخبطوا الدنيا ازاى ، بيقولوا النحاس باشا بياع نحاس

ظاظا — امال بياع نحل ؟

الاستاذ — (رئيس جوق تمثيل) ههها . اسمع ياظاظا ، انت صغير لسه ، ومش عارف أبو شلاضيم ايه اللي لطشه في عقله خلاه ينسى . بقي ما انحبستش ابدا ياابو شلاضيم ؟

أبو شلاضيم — كتير ياعم

الاستاذ — ماتفتكرش واحد حكم عليك بسنتين زمان

أبو شلاضيم — مش لما قلعت عين الفطاطري

الاستاذ — أيوه .. مين القاضي اللي حكم عليك ؟

ابو شلاضيم — يادين النبي ؟ آه ! .. النحاس ده كان قاضي الله لا يكسبه

حسن افندي — وليه القباحة دي ؟ انت مش عارف أنه في الوفد ويمكن يبقي رئيس الوفد

ابو شلاضيم — حقك علي ياعم ، ده بس من حرقة السنتين اللي حبسهم لي !

صرصع — بقي باشا ماهش نحاس ، يعني اسمه النحاس ، والنبي أنا كنت بحسبه بياع نحاس والا مبيض

الاستاذ — واد ياسفروت . . . بلاش اللهوجة دي ، الجوزة عايزه ميتها تتغير .. هح كح أح حح . خاخنف !

سفروت — عنيه ياعم

المعلم دسوقى — ماتغير الميه عن دين أبوك حتي

سفروت — الله . الله . . ماقلنا حاضر ياعم

الشيخ على — بقي كلهم حطو النصيحة على النحاس باشا يبقي رئيس

الاستاذ — يظهر ان فيه كلام . انا بسمع ان بركات باشا مش مخلصه ، لانه ابن اخت سعد باشا واهانة في حقه لما غيره يبقي رئيس

محمد بك — لا يا استاذ ، دهو اللي مش عاوز .

المعلم دسوقي — هو مين اللى مش عاوز !

محمد بك — هو اللي بتقولوا عليه !

صرصع — مين يعني

محمد بك — والله ما انا فاكر (هاهاها)

أبو حجاج — والنبي انت اللي فيهم ، هيه ، ححيا محمد بك

محمد بك — احنا حانخوت دماغنا ليه ، وايه اللي يقدر يعمله معايه بنايوتى ... ميت جنيه ادهم له ع الجزمه

مرسي — مين اللي جاب سيرة بنسايوتى

محمد بك — شايفكم بتتغامزوا عليّ

ابو شلاضيم — كح وانت تفوق (هاهاها)

شومان — احنا فين ، ، احنا بنقول على ... بنقول على ايه يامعلم حنفى ؟

المعلم حنفى — على ايه يامعلم دسوقى

المعلم دسوقى — أهو انتم دلوقت زي اللي تكونوا محششين ، بتقول على الوفد والنحاس باشا وفتح الله باشا مين فيهم يبقى رئيس

ابو حجاج — ينصر دينك ، مايعملوا لهم استنخاب

حكوره — لستنخاب ده يبقي ازاي

صرصع — يقعدوهم جنب بعض وو ليم عبيد يحط ايده على دماغ كل واحد منهم ويقول حادي بادي سيدى محمد البغدادي شالوا وحطوا الكل على دي ، واللي تجي على دماغه يبقي رئيس الوفد

الاستاذ — لأ شوف غير وليم

الشيخ علي — ليه ؟

الاستاذ — وليم لما يقولوا له تختار النحاس باشا يقول لا ، ويقولوا له تختار فتح الله باشا يقول لأ ، يقولوا له حمد باشا يقول لا ، يقولوا امال مين يقول لأ !

أبو شلاضيم — بقي خاشش معاهم قافية لأ

المعلم دسوقى — حدش قال له على مرقص باشا ؟

شومان — قال لأ برضه

المعلم حنفى — اتلطي... ده نسيبه وعاوز يعمله رئيس الوفد

مرسي — مايعملوا وليم رئيس وهو الاحق ، مش ابن سعد باشا ؟

صرصع — ابنه منين ، دسعد باشا ماولدش

ابو شلاضيم — برضه ابنه بس طلع من خلفه

المعلم حنفى — خلاص ... مايبقاش رئيس ما دام طلع من خلف ابوه

ابو حجاج — لا ولسه صغار كان

محمد بك — وايه القصد

حسن افندي — القصد مش عارفين مين اللي حايبقى رئيس

محمد بك — ورئيس على ايه ، مادام مش متفقين على واحد

المعلم دسوقى — والله باين انهم حايشوها سبهلله .

سفروت — بالك يامعلم ؟

المعلم دسوقى — رب اجعله خير

سفروت — لما كنت باعتني اجيب الكيف من البيت لقيت القطة الزرقة ولدت

المعلم حنفي — ولدت ايه

سفروت — ولدت فانوس ! (هاهاها

المعلم دسوقى — طب روح من وشى احسن اقوم لك بالبلغة

سفروت — والله لقيت جنبها فانوس

الاستاذ — والله فكرتنى ، أهو نشات باشا عاوز يعمل له حركة اليومين دول ، وحزب الاتحاد بده يهز ديله ، وكل واحد فاكر ان له اهمية ، الا لويس فانوس ، ياترى جرى له ايه

شومان — جرى له ايه يامعلم

المعلم دسوقي — مين هو

شومان — الواد سفروت راح يعبي تعميره غاب قوي

الاستاذ — ازعق عليه

سفروت — الفحم فرغ يامعلم والنار انطفت وهنا قمنا للعودة وتسلقنا السور يعاون بعضنا بعضا فلما هبطت الشارع التوت رجلي فاوجعتني وجعا ايقظني من نومي بعد هذه الرؤيا

من الادارة

نرجو حضرات المتعاملين مع الكشكول ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة الدواوين بمصر

اسعاف الفيوم

حضرة الفاضل المحترم مدير الكشكول

يعتب صاحب مقالات اسعاف الفيوم لأن المسألة خرجت عن جمعية الاسعاف الى مسائل أخرى ولو انصف للام نفسه لأنه هو الذي كتب مقال ١٩ أغسطس سنة ١٩٢٧ عن هذه الجمعية ولم يقتصر على المسائل الخاصة بها بل طرق مسائل أخري فلما رددت عليـه جاء في عدد ٢ سبتمبر سنة ١٩٢٧ وتعرض لمحاكم وأحكام وأصول وانساب ولمـا رددت حجته جاء يعتب وهو فى الواقع الملوم في كل ذلك

تناقض حضرة الراوي في هذه المسألة مرات كثيرة

(١) ادعى في مقال ١٩ أغسطس سنة ١٩٢٧ انني لست مشتركا فى هذه الجمعية قطعياً ثم اعترف فى مقال ٢ سبتمبر سنة ١٩٢٧ انني مشترك فيها

(٢) ادعى في مقال ٢ سبتمبر سنة ١٩٢٧ انه لم يشترك في هـذه الجمعية من عائلتي الا أنا وابن أخي ولمـا أصر بينا له أسماء المشتركين فلم يستطع انكارها

(٣) ادعى انني وابن أخي لم نشترك فى هذه الجمعية الا ليلة الاجتماع للانتخاب فلما جئته بالدليل القاطع على ان الاشتراك سابق بدليل دعوة ابن أخي للاجتماع قبل ليلة الانتخاب اعترف بهـذه الدعوة .

(٤) غالط مغالطة ظاهرة في احتجاجي على انهم دعوا فريقا قليلا وأهملوا الكثير من المشتركين وادعى ان الجميع دعوا وان التخلف كان من المشتركين ولو انصف ورجع الى محضر الجلسة لعلم ان الاستاذ علي نجيب احتج على هذا رسميا فى محضر الجلسة وفي مواجهة الداعي وهو حضرة رئيس مجلس المديرية فلم يستطع الداعي أن يغالط فغالطه حضرة الراوي

هذا قليل من كثير من المغالطات الظاهرة والتناقض الذى ظهر على حضرة الراوي فى هذه المسألة وما كان يظن انني سأناقشه

واني أعد حضرة مدير الكشكول ان مقالي هذا هو آخر ما أكتبه في هـذه المسألة ومنى للكشكول مزيد الشكر

عبد الستار الباسل

قصر الباسل في ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٢٧

اعلان مناقصة ١٤٢

تقبل بلدية بنى سويف حتي ظهر يوم أول اكتوبر سنة ١٩٢٧ عطاءات مقفلة برسم حضرة صاحب العزة رئيس بلدية بنى سويف مصحوبة بتأمين ابتدائي يوازي ٢ فى المائة من قيمتها عن توريد أدوات مياه لبلدية بنى سويف والشروط الخاصة بذلك تطلب من البلدية مجانا وكل عطاء يرسل بطريق البريد ويصل متأخرا لايلتفت اليه .

وكيل الكشكول

في مديريات بني سويف والفيوم واسيوط والمنيا

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب إيصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

بنـك مصر

بسوهاج والواسطى

تعلن ادارة بنك مصر أنه قد أنشىء فرعان للبنك ، الاول بسوهاج ويقوم بجميع عمليات البنوك والثاني بالواسطي للقيام بعمليات التسليف على الاقطان والبضائع وقد بدأ العمل فيهما فعلا

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ — تليفون رقم ٣٨ - ٣١ و ٩٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هـذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

ادارة المنبر

انتقل مكتب ادارة جريدة المنبر من محله بشارع خيرت الى العمارة رقم ٢ فوق مكتب بوستة السيدة زينب وأمام المدرسة السنية بالشارع نفسه

مسبك حروف

الاتحاد الشرقي

الحاج عبد الصمد دياب

بحارة الجداوي رقم ١٧ بجوار محافظة مصر

مستعد لتوريد جميع الحروف العربية والافرنجية وخلافه بغاية المهاودة

تليفون ٣٧ – ٣٤ مدينة

وكيل الكشكول

في مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية . فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

يطلب الكشكول في محطات خط الشرق من المعلم ابراهيم الشافعي

ان اقراص الرودين

تفيد دائما في مقاومة { داء الانفلونزا والمكرانيا واوجاع الاسنان والاوجاع العصبية عموما

تؤخذ ١ لغاية ٦ اقراص في اليوم

توجد في جميع الصيدليات

المبيع بالجملة : ا . سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

مصدق عليه من مصلحة الصحة العمومية تحت نمرة ١٠٨٣

حائز على المدالية الذهبية في أهم المعارض الدولية

عليك بالفنيدرول

للاعصاب والرطوبة والنقطة

الفنيدرول مركب عشبي ممزوج بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية لم يتوصل اليها أحد بعد وهو من اسرار الكيمياء مدهش في مفعوله الكهربائي لتجديد الدم وقوة الشباب مفيد جدا للرطوبة والنقطة وشلل الاعصاب وسائر امراض الضعف العصبي الفنيدرول مسجل بالمحاكم والمقلدون يعاقبون رغما عن ذلك فهم كثيرون فلاجل الاستفادة من الفنيدرول الاصلي احذروا المقلدين ولاحظوا جيدا اسم الفنيدرول واسم سالم خليفه وماركة المقصين ✂ المسجلة على كل حق وصندوق من الفنيدرول حقا الاصلي ثمنه ٥٠ صاغ ونصف حق مكتوب عليه نصف حق ثمنه ٢٩ صاغ ارسلوا الثمن للمعامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ويباع بمخازن أدوية دمار دقماجة ونيوبرتشس وسائر مخازن الأدوية والاجزاخانات المهمة

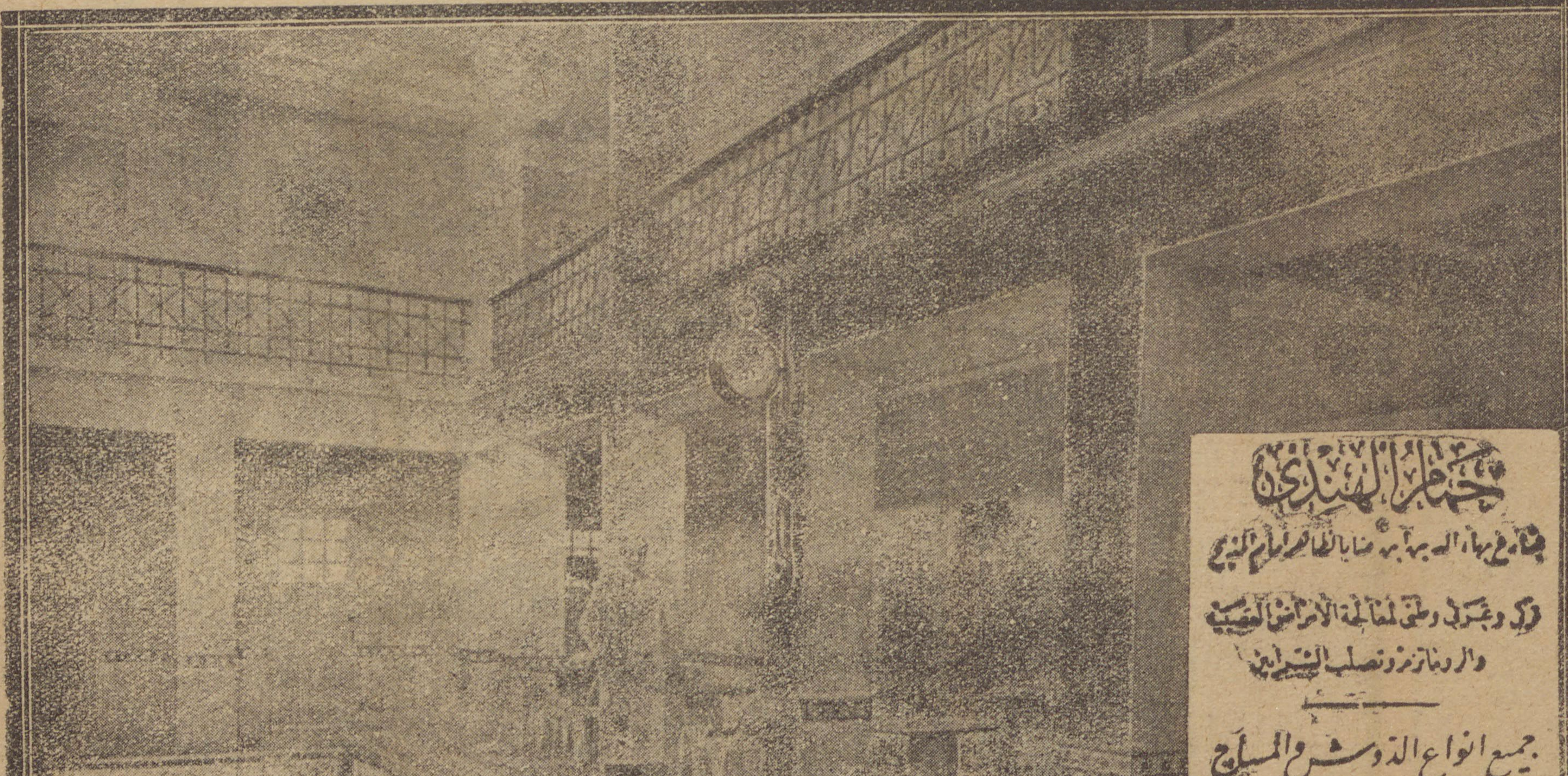

رئاسة الوفد

فتح الله باشا — يا سلام كانت هنا دلوقت ، راحت فين ، النحاس باشا أخدها ، الله يهنيه بها . . .